واصطك فيها الغيم في الجو صكة • فظل كان الرعد يطلب فتكة
به مذ كان البرق من رحمايه •

فلما جرى فيها خفي المسالك • وزحزح عنها الظلما والدكادك
تحلل ما في يسرها التماسك • فاحيا الحيا من ميتها كل هالك
بنفحتها في جسمها روح مايه •

لقد اصبحت من ريها في نضارة • ويدل ما في بدوها بحضارة
وبشرها منه بخير بشارة • نجات تهاري في بها وشارة
كما اهتز غصن البان في علوايه •

تجل جمالا عن تعين شبهها • وتخفي دلالا في تبدي كنهها
واعجب من هذا رضاها بكرهها • عروسا كان الحسن من حسن وجهها
يباهي بما تبدو به من بهايه •

رضيمة دل حيرت كل حاذق • لها كل يوم محدث الف عاشق
تبدت بثوبي نرجس وشقايق • كان عليها سندسا من حدايق
كساها شعاع الشمس فضل ردايه •

لقد ادركت في الحسن عالي طوره • وقد بلغت باللطف غاية غوره
فاقصى لها البدر اسرار دوره • واذكى على نوارها نار نوره
الى ان حسبنا ضونه من ضيايه •

فاحيا الحيا انهات بالي رسيمها • ورد سلام البر جر بسمومها
واظهر ثم السيل خافي رسومها • وطيب ريح الجو طيب نسيمها

كما

١٩

كما عطر الداري عرف كبايه •

ادام على ارجايها سح سحبها • بجمع دراري افقها حول قطبها
فهدل ينبس الشرق ترطيب عزبها • والبس كافور الندا مسك تربها
غلالة صبح فوق مسح مسايه •

رياضا اذا شاهدتها خلت انها • مرشي برود انقن الوشي لونها
يطارد لحولها مراحا اغنها • ووافت بها الامواه حتي كانها
من البيض ما جردت يوم جلايه •

تغاير فيها الوصف عند التوارد • فمن غايب بالشخص يقضي بشاهد
ومن ناقص في الحد في زي زايد • فيا لك من ارض وروض تزايد
وغاب وموماه بباب لتايه •

ومن بدر تم نوره في خسوفه • ومن قرص شمس ضوءه في كسوفه
ومن ذي مزاج لطفه بكثيفه • ومن عالم في صيفه لخريفه
كمون كما في قيظه لشتايه •

فاكرم به من عالم ضاق قطره • ومضمون سفر ليس يقرا سطره
وطيع زمان قابل الفجر صدره • اذا ما محي الاظلام بالنور بدره
محا البدر بالاسفار ضوء ذكايه •

اذا انتقدته الجاهلون بجهلهم • وان عقدوا رابا عليه بعقلهم
لذلك اردى عزمهم فيه ذهنهم • مضى الناس طورا بعد طور وكلهم
على ضويه في ظلمة من ضحايه •